

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

وقال سبحانه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يحنون. ومعلوم ان الكفار فرقوا دينهم وكانوا شيعا كما قال سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. وقال - [00:00:00](#)

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءكم البينة وقال ومن الذين قالوا انا صار اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء يوم القيامة وقال عن اليهود وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا - [00:00:30](#) والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. نعم. هي الاية والسنة التي عندي قليل تنقيطي الاخوان وما تفرق ايه تفرغ طيب انتبهوا له وما تفرق الذين وقد قال تعالى لنبيه قلنا من هذه الايات ان تفرق الامة الاسلامية مشابهة لليهود والنصارى - [00:01:00](#) والامة الاسلامية لا شك انها تفرقت منذ حدثت البدع من من اواخر الصحابة ثم التابعين ثم تابع التابعين ونمت وكثرت في ذلك الوقت وما بعده فصارت الامة الاسلامية مشابهة لمن؟ لليهود والنصارى في التفرغ. فرقوا الدين حتى كان بعضهم يكفر بعضا ويبدع بعضهم بعضا ويفسق بعضهم بعضا - [00:01:35](#)

هذا يدل على ان الواجب ان نكون امة واحدة وقد قال تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام لست منه في شيء وذلك يقتضي تبرؤه منهم في جميع الاشياء ومن تابع غيره في بعض اموره فهو منه في ذلك الامر. لان قول القائل - [00:02:05](#) من هذا وهذا مني اي انا من نوعه وهو من نوعي لان الشخصين لا يتحدان الا بالنوع كما في قوله تعالى بعضكم من بعض وقوله عليه الصلاة والسلام لعلي انت مني - [00:02:32](#)

وانا منك فقول القائل لست منهم في لست من هذا في شيء اي لست مشاركا له في شيء بل انا من جميع اموره واذا كان الله قد برأ رسوله صلى الله عليه وسلم من جميع امورهم فمن - [00:02:52](#) كان متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم حقيقة. كان متبرئا كتبري. كتب الرؤية ومن كان موافقا لهم كان مخالفا للرسول بقدر موافقته لهم. فان الشخصين المختلفين من كل وجه في - [00:03:12](#)

بدينهما كلما شابته احدهما من كله فان الشخصين المختلفين من كل وجه في دينهما كلما شابته عندي احدهما لاحداهما احدهما احداهما اصح لا هما اصح؟ ايه اصح وعندي محتملة لانه - [00:03:32](#)

مين الذي يكتب الالف يحط البدلة لها ياء؟ لان عندي نسخة يا شيخ بداء كلما شابه احدهما خالفت الاخرى يعني كل ما تشابهت احداهما الاخرى خالفتها الاخرى في شيء كلما شابته احداهما - [00:04:04](#)

نعم فان الشخصين المختلفين من كل وجه في دينهم لانه ايش؟ نعم هذا الحديث احسن الله اليكم عن قوله فان الشخصين نعم المختلفين من كل وجه في دينهم كلما شابته احدهما احداهما - [00:04:24](#)

قالت الاخرى وش عندكم مشكل؟ وش يقول ايه طيب اذا هذا هو فان الشخصين المختلفين من كل وجه في دينهما كلما شابته احدهما خالفت الاخر وقال وتعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخطوه يحاسبكم به الله -

[00:04:52](#)

الى اخر السورة وقد روى مسلم في صحيحه عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السماوات وما في الارض - [00:05:21](#)

تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى

الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله - [00:05:41](#)

اي اي رسول الله كلفنا ما نطيع. الصلاة كلفنا ما نطيع. الصلاة والصيام صلاة نعم لا ما عندنا منه الصلاة يقول عندي من؟ اقول ما فيها من كلفنا ما نطيع الصلاة والصيام والجهاد والصدقة. وقد نزلت عليك هذه الاية ولا نطيعها - [00:06:01](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم جعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما اقترأها القوم فلما اقترأها القوم وذلت بها السننهم انزل الله في اثرها. امن الرسول بما انزل - [00:06:34](#) اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:07:04](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال نعم ربنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا؟ قال نعم ربنا ولا ارحم منا ما لا طاقة لنا به؟ قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا - [00:07:34](#) القوم الكافرين؟ قال نعم. فحذرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتلقوا امر الله ما تلقاه اهل الكتابين وامرهم بالسمع والطاعة. فشكر الله لهم ذلك حتى رفع الله عنهم اثار والاغلال التي كانت على من كان قبلنا - [00:08:05](#)

الحمد لله وقال الله في صفته صلى الله عليه وسلم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فاخبرها فقال فامرهم قال فحذرهم من نذر نعم اي جاوبت الاسئلة نقف على هذا - [00:08:32](#)

يقول هنا يا شيخ حاشية ايه من هنا حتى يعني من هنا في قوله اهل الكتابين يقول من هنا حتى قول حتى قوله من كان قبل انا سطر ونصف سقط من طاء ايه هذا هو سطر - [00:09:01](#)

نعم بارك الله فيكم ايجابيين لمن يحاول جمع شتات المسلمين وتشرفهم على كلمة الحق اذا قيل له كيف وقد تأخر الصادق الذي صدق صلى الله عليه وسلم ان فحاول ان تعرف الحق والزم - [00:09:18](#)

الطائفة التي عنها. اما تحاول جمعهم حتى على هذه المحاولة نعم يجاب مثل ما ذكر الشيخ رحمه الله ان الرسول ذكر هذا محذرا ولهذا قال كلها في النار الا واحدة - [00:09:38](#)

كلها في النار الا واحدة نجتمع ما استطعنا ولكن هل اننا اذا جمعنا يمكن ان نجتمع الامة كلها هذا لا يمكن لكن نجتمع ما استطعنا على آا الفرقة الناجية بارك الله فيكم - [00:10:01](#)

او بمسألة راحة النفس هذا امر مطلوب حتى الله يقول للرسول لعلك باق لنفسك الا يكون ان سننزل علينا اية ويقول عز وجل ايات كثيرة والحقيقة ان الانسان الذي يشغل بعيوب الناس - [00:10:24](#)

سوف يتعب لكن انت اشتغل بعيوبك طهر نفسك منها بقدر المستطاع. يعني انكار المنكرات يا شيخ التي تشبه الان. انكارها نعم فيه كثير من التشبه. لكن لا يحترق ولكنه يعلم انه غير مكلف - [00:10:56](#)

ذلك عليك بخاصة نفسك. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. وقال الله في - [00:11:18](#)

صلى الله عليه وسلم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فاخبر الله سبحانه ان رسوله عليه الصلاة والسلام يضع الاعصار والاغلال التي كانت على اهل الكتاب. ولما دعا يؤمنون بذلك اخبر الرسول انه قد استجاب دعاءهم. وهذا وان كان رفعا للايجاب والتحريم - [00:11:45](#)

فان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يكره ان تؤتى معصيته. قد صح ذلك عن النبي نفسه عندكم نسخة ها نعم من من الامام النسخة يا اخي نعم اللي ما معه مسلم. ها؟ يلا يا خالد. خذ هذي - [00:12:15](#)

الظاهر ان بعد بعد الصفحة ذي. وهذا شرك على على انها عارية كذا يا خالد مضمونة ولا او مؤداتك طيب - [00:12:46](#)